

## محاضرات في العقيدة والدعوة-41-الدعوة إلى الله | صالح

### الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الدعوة إلى الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. وبعد - 00:00:00

موضوع مهم جداً لكل مسلم. إلا وهو موضوع الدعوة إلى الله. وما يتطلبه هذا العمل من امكانيات واهتمامات من المسلمين. الدعوة إلى الله معناها طلب الدخول في دين الله عز وجل. الدعوة إلى الله معناها طلب الدخول في - 00:00:21 لله عز وجل هذا بالنسبة للكفار يدعون إلى أن يسلموه وينتقلوا من الكفر إلى دين الایمان والتوجه. من دين الكفر والشرك إلى دين الامام والتوجه. من أجل سعادتهم في الدنيا والآخرة ومن أجل نجاتهم من النار ودخولهم في الجنة. وكذلك الدعوة إلى الله - 00:00:51

بالنسبة للمسلمين العصاة من المسلمين أيضاً يدعون إلى التوبة من المعاصي وتصحيف الایمان فليست الدعوة قاصرة على دعوة الكفار للدخول في الإسلام هذه هي الأساس ولكن هناك دعوة أخرى بين - 00:01:21

وهي دعوة العصاة من المسلمين إلى التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى لها أهمية عظيمة. الله جل وعلا يدعو يدعوه عباده. يطلب منهم أن يدخلوا في دين الله والله يدعو إلى الجنة والمغفرة باذنه. يدعو عباده إلى جنته. بان يعملا الأعمال - 00:01:41

الصالحة التي تؤهلهم. للدخول فيها من الایمان بالله. واخلاص العبادة لله عز وجل والتوبة من الذنوب من أجل أن يدخلوا الجنة. الله يدعو إلى الجنة. ويدعوه إلى المغفرة يدعو العصاة إلى أن يتوبوا إلى ربهم ليغفر لهم. ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا - 00:02:11 حين يبقى ثلث الليل الآخر فيدعوه عباده يقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر غفر له هل من داع فاستجيب له؟ هذه دعوة من الله سبحانه وتعالى. وكذلك الله سبحانه وتعالى - 00:02:41

يدعوه إلى دار السلام. والله يدعو إلى دار السلام. ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم لما بين سبحانه وتعالى حالة الدنيا وسرعة انقضائها دعا إلى الجنة التي لا تفني كما قال سبحانه وتعالى إنما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به - 00:03:01

نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها اتها امرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً لأن لم تغدو بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرن. والله يدعو إلى دار السلام. لما بين حالة الدنيا - 00:03:31

فناء الدنيا وإنها دار زائلة دعا إلى دار لا تزول. إلى دار لا تفني إلى دار ليس فيها أمراض وليس فيها اسقام وليس فيها اخطار دار السلام فيها السلام من كل مكره. ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. عم في الدعوة خص بالهدایة. الدعوة عامة - 00:04:01

لجميع الناس ولكن الهدایة يختص الله بها من يشاء من يصلح للهدایة. وفي الآية الثالثة يقول جل وعلا قالت لهم رسليهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم - 00:04:31

بكم ويؤخركم إلى أجل مسمى. يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. هو لا يدعوكم من أجل مصلحتهم هو لأنه غني عن خلقه سبحانه وتعالى. فهو لا يدعونا من أجل نفع يعود عليه سبحانه - 00:04:51 لأنه غني عنا وعن كل شيء. كل شيء تحتاج إلى الله عز وجل. وهو الغني عن كل شيء فهو لا يدعونا من أجل منفعته هو. وإنما يدعونا

نحن يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. وهذا من فضله سبحانه وتعالى واحسانه نحن بحاجة اليه ونعرض عنه. وهو وهو غني عنا. ومع ذلك يدعونا يدعون الى مغفرته. نحن بحاجة اليه ونعرض عنه. ونعصيه وهو غني عنا و مع هذا يدعونا - 00:05:31

ويطلب منا ان نقبل اليه سبحانه وتعالى وان نرجع اليه هذا من كرمه سبحانه وتعالى. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله. كاخوانه من المرسلين. كل الرسل يدعون الى الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:06:01

فالرسل تدعوا الى الله من اولهم الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. الذي قال الله له قل هذه سببلي ادعوا الى الله. وامر الله بالدعوة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة - 00:06:31

الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فالدعوة اذا وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام. وكذلك وظيفة العلماء بعد الرسل. وظيفة العلماء بعد الرسل ان يدعوا الى الله عز وجل. وان يقوموا مقام - 00:06:51

في الدعوة الى الله عز وجل. كما في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. وظيفة هذه الامة دعوة الناس. الى الله عز وجل. هذه مسؤولة - 00:07:11

عظيمة على هذه الامة يجب عليها ان تقوم بها. وهي دعوة الناس الى دين الله عز وجل. لأن الله اختص هذه الامة المحمدية بمزايا عظيمة منها بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو - 00:07:31

افضل الرسل في هذه الامة ومنها انزل القرآن العظيم الذي هو اعظم الكتب. اعظم كتب الله عز وجل هو القرآن وقد انزله الله على هذه الامة. وجعل القرآن بلغتها من اجل ان تدعوا الى - 00:07:51

حمل هذه الامة الدعوة الى الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنن بالله. وقد اثنى الله سبحانه وتعالى - 00:08:11

على الدعوة الى الله فقال ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين فالدعوة الى الله هم احسن الناس اقوالا وكذلك هم اذكي الناس اعمالا وعملوا - 00:08:41

صالحة احسن الناس قولا واصلح الناس عملا وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين من انتسب الى المسلمين وتبرأ من المشركين. هذا هو احسن احسن الناس قولا واصلح الناس عملا واسرفهم انتسابا اشرف الناس انتسابا - 00:09:01

من انتسب الى المسلمين وقال ابني من المسلمين. اذا فالدعوة الى الله مهمة من اعظم مهام هذه الامة المحمدية كلفت بها ووكلت مهمتها اليها بعد ما اعطتها الله من الامكانيات ما يعينها على القيام - 00:09:31

هذه الدعوة والدعوة الى الله لها منهجه الداعية الى الله له صفات والدعوة الى الله ايضا لها وسائل وامكانه لابد ان نعرفها. اما منهجه الدعوة الى الله وتعالى فيتلخص في امور اولا ما يدعى اليه ثانيا - 00:10:01

مراعاة حال المدعو ثالثا مكان الدعوة الى الله عز وجل اين تكون؟ اذا هنا هذه الامور عرفنا منهجه الدعوة. اما منهجه الدعوة فيما يدعى اليه فان الواجب ان يبدأ بالاهم فالاهم. اذا اردنا ان ندعو الناس فلا نذهب ندعوههم - 00:10:31

الى الامور البسيطة. ونترك الامور العظيمة. ما ندعو الناس الى الامور السهلة. فقط الامور الكبيرة ما ندعو الناس الى الفروع ونترك الاصول لابد ان ندعو الناس الى الاصول اولا. ما ندعو الناس الى اصلاح المعاملات. وترك الربا. وترك - 00:11:01

الكذب والغش وترك السرقة والزنا ونترك جانب التوحيد لابد ان ندعو اولا الى التوحيد. لانه هو الاصل. فاذا اسسنا التوحيد وقررناه ننتقل الى ما بعده. لأن بعض الدعوة اليوم يجهلون هذا الشيء. جماعات - 00:11:31

تنتسب للدعوة وجماعيات كبيرة تنتسب للدعوة لكنها لا تعرف منهجه ولذلك ضاعت وفشلت دعوتها لانها لم تتبع منهجه السليم. راحت تدعوا الى الجوانب. وترك الاصل والاساس تركت الدعوة الى التوحيد. وبدأت بالفروع. او بالجوانب - 00:12:01

فصارت دعوتها مسلولة. صارت دعوتها مسلولة. لانها لم تبني على صحيح الاساس الصحيح اولا ان نهتم بالعقيدة. ندعو الناس الى توحيد الله عز وجل اخلاص العبادة لله. تحقيق معنى الشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وشهادة - 00:12:31

ان محمدا رسول الله فاذا حققنا هذا الاساس ننتقل بعد ذلك الى الصلاة الى الصيام الى الزكاة الصيام الى الحج الى بقية الاعمال. اما اننا نبدأ بالفرح او بالجانب - 00:13:01

اترك الاصل فهذه دعوة غير صحيحة ولا تنجح ابدا. تدور في في حلقة مفرغة كما يقولون ولا تؤدي نتيجة رغم ما يبذل فيها من الامكانيات البشرية والمالية وقتية الا ان تأثيرها ضئيل جدا. اما اذا رتبت الدعوة على - 00:13:21

منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام بدأ بالاصول اولا ثم بعد ذلك ينتقل الى الفروع هذا هو سبيل الدعوة الصحيح. اذا تتبعنا الايات القرآنية نجد ان اول شيء يبدأ به دعوتهم للام هو العقيدة. اول نداء في المصحف. اول نداء في - 00:13:51

مصحف وجهه الله لقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تقولون الذي جعل لكم الارض فراغها والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذت به من الثمرات رزقا - 00:14:21

لهم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذا اول نداء في القرآن الكريم. امر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له ونهى عن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا شركاء وانتم تعلمون قبل ان يأمر بالصلاوة والزكاة والصوم والحج امر بالتوحيد اولا - 00:14:41

وكذلك يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت بدأ بالعبادة. كل الرسل اول ما يدعون ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. هذا على سبيل الاجمال وعلى سبيل التفصيل ذكر الله ان نوح عليه السلام قال لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:15:11

وان ثمود وان هود عليه السلام ان هود عليه السلام قال لقومه اعبدوا الله الى عاد قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيري. صالح دعا ثمود - 00:15:41

بهذه الدعوة ان اعبدوا الله والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غير والى مدين اخاهم ايضا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وهكذا - 00:16:01

نجد اول ما يذكر الله جل وعلا بالحقوق حق التوحيد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والدين احسانا وبندي القربي واليتامي والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب. وابن - 00:16:21

وما ملكت ايمانكم. ذكر في هذه الاية عشرة حقوق. بدأها بحقه سبحانه وتعالى وهو واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فاول ما تتوجه دعوة الرسل والمصلحين من البشر. المصلحين من - 00:16:41

اول ما تتوجه دعوتهم الى اصلاح العقيدة. فاذا صلحت العقيدة فانه يبني عليها بقية الاعمال. فالنبي صلی الله عليه وسلم كان اذا ارسل الدعوة يأمرهم ان يبدأوا الناس بالدعوة الى التوحيد. لما بعث معاذا الى اليمن قال انك - 00:17:11

في قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اطاعوك. لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - 00:17:41

تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقراءهم الى اخر الحديث. فقد بدأ صلی الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد ثم بعدها الدعوة الى الصلاة. والزكاة. بقية اوامر الدين. لانه بدون ذلك لا فائدة من الدعوة. لو فرضنا ان الناس اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:18:11

وصاروا رمظان وحجوا وفعلوا من الاعمال بالشيء الكثير الا انهم لم يحققوا التوحيد فان هذه الاعمال لا فائدة منها. ولا تفيد شيئا. لو فرضنا ان الناس اعتنوا بالصلاحة والزكاة والصيام والحج - 00:18:41

وسائل العبادات ما عدا التوحيد لم يحققوا فيه شرك. فلا فائدة من اعمالهم كلها. لانها لم تبني على اساس كثير من الدعوة اليوم في البلاد المجاورة يشاهدون الناس يعبدون القبور والاضرحة ويطوفون بها وينذبحون لها وينظرون لها - 00:19:01

ولا يغيرون عليهم ولا ينكرن عليهم. ولا يدعونهم الى التوحيد. وانما تجدهم يدعون الى امور جانبية وامور فرعية. ويتركون اصلاح

العقيدة. يطلبون من الناس المحافظة على الصلاة والمحافظة على العبادات - [00:19:31](#)

وتترك الرباوى الى اخره. لكن لم نجدهم يطلبون من الناس اخلاص العبادة لله وترك عبادة الاضرحة والسعى في هدم هذه الاضرحة  
وهدم هذه الاوثان ما نجد منهم نشاطا في ذلك. فهذا دعوة - [00:19:51](#)

لأنها لم تبني على المنهج الربانى المنهج النبوى. النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة. يدعو الى التوحيد. لم يأمر  
بالصلاه ولا بالزكوه ولا بالصوم ولا بالحج مقامه في مكة لم يأمر. بهذه العبادات وانما يدعوا الناس الى ان يقولوا لا الله الا الله - [00:20:11](#)

يدعو الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة الاصنام. وانما امرهم بالصلاه والحج لما هاجر الى المدينة. ونزلت عليه  
الشريعه والفرائض نزلت عليه صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة - [00:20:41](#)

ما يدل على ان الواجب على الدعاه ان يهتموا بامر العقيدة او لا يطلبون من الناس اصلاح العقيدة. وترك عبادة الاضرحة جاهلية  
يعبدون الاحجار والاشجار. الجاهلية يعبدون اللات والعزى وبنات. وهبل - [00:21:01](#)

وغيرها من الاصنام. ومشركوا هذا الزمان يعبدون القبور. يعبدون القبور والاضرحة. هل هناك فرق بين الاصنام وبين الاخطيحة ما هناك  
فرق. كل ما عبد من دون الله عز وجل فانه وثن - [00:21:31](#)

الاواعز تطلق على كل ما عبد من دون الله عز وجل. فاجتنبوا الشرك فاجتنبوا الرجس. قال سبحانه قال خلفاء لله آآ واحلت لكم  
الانعام. الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان. واجتنبوا - [00:21:51](#)

الزور خلفاء لله غير مشركين به. الاوثان جمع وثن وهو كل ما عبد من دون الله من صنم او قبر او او شجر او ولد اونبي او ملك او  
جني او انسى كل ما عبد من دون الله يسمى وثن - [00:22:11](#)

القبور هذى اوئن لماذا لا يتوجهون اليها ويدعون الناس الى ترك عبادتها؟ ويسعون في هدمها. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم في  
قوله لا تدع قبرا مشرفا الا سويته. ولا صورة الا طمستها - [00:22:31](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور ومساجد فاني انهاكم عن ذلك. وقال  
عليه الصلاة والسلام وهو في سياق الموت بالنزع - [00:22:51](#)

قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الا فلا القبور مساجد وها هي المساجد الان على  
القبور تشد وتبني تزخرف اسدنوا ولا ولا نجد من يتكلم ببنت شفه حول هذه الامور. فاين الدعوه الى - [00:23:11](#)

الله سبحانه وتعالى نسمع عن الدعوه لكن اين الدعوه؟ وهذه القبور والاضرحة وهذه البلاؤ التي احاطت بالامة من منهج  
الدعوه البداءة بالاهم فالاهم اما اذا عكست الامور وبدأ بالايسير والادنى وترك المهم وترك الاصل - [00:23:41](#)

فان هذا منهج معاكس لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم فلا ينتج شيئا ولا فائدة ابدا وهو الواقع. وهو الواقع اليوم. ما لم يعود  
الدعوه الى هذا الاصل النبوى وهذا المنهج النبوى فان الدعوه تصبح اسما بدون حقيقة - [00:24:11](#)

كذلك من مناهج الدعوه من مناهج الدعوه النظر في حالة المدعوه النظر في حالة المدعوه. والتمشي معه بحسب حالاته يقول الله  
سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم - [00:24:41](#)

بالتى هي احسن. هذه مراعاة احوال المدعوه. لأن المدعوه لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون هذا المدعوه جاهلا لا يعرف  
الحكم وانما فعل ما فعل من الخطأ والشرك لجهله. فهذا يحتاج الى الدعوه - [00:25:11](#)

حكمة دعوه بالحكمة بان تبين له ان هذا الامر شرك وهذا الامر الذي هو عليه خطأ. وب مجرد ما تبين له سينتقل. سينتقل من الباطل الى  
الحق لانه ما ترك الحق زهدا فيه ولا بغضا فيه وانما تركه لانه يجهل - [00:25:41](#)

هو يريد الحق ولكنه لم يعرفه فاذا عرفته قبله منك هذا يدعى بالحكمة بالبيان فقط تبين له الخطأ من الصواب وهو ينتقل بسرعة من  
الخطأ الى الصواب لا يحتاج منك الى اكثربالبيان وهذه غالبا احوال الناس اليوم خصوصا الذين ينتسبون للإسلام - [00:26:11](#)

يقعون في الشرك الغالب انهم جهال لا يدركون ادراكوا الناس يعلمون هذه الاعمال فظنواها من الاسلام التزموها فلو بين لهم ووضح لهم

لرجع الكثيرون منهم الى الحق. ولكن اقامتهم على - 00:26:41

هذا الخطأ العظيم هذا بسبب اهمال الدعاء. لهذا الجانب العظيم. هذه الحالة الاولى الحالة الثانية من المدعوين من يحتاج الى موعضة انسان يعرف الحق ولكنه ارتكب الخطأ الامر من الامر اما لشهوة في نفسه - 00:27:01

وما لمعاندة ومكابرة فهذا يحتاج الى موعضة بان تخوفه بالله عز وجل وان تقول له انت يا فلان تعرف ان هذا الامر الذي انت عليه خطأ. فاتق الله عز وجل - 00:27:31

تب الى الله لا تتبع شهوات نفسك. او تأخذك العزة بالاثم فتصير على الخطأ وانت الان تعرف الحق. تعرف ان ما انت عليه خطأ. الله وتذكره بالله عز وجل وتذكر له عقوبة من عرفة الحق ولم يتبعه - 00:27:51

وبماذا يعاقب؟ وبماذا يصاب في الدنيا والآخرة؟ لان الله توعد من عرف الحق ولم يعمل به توعده باشد الوعيد واعظم الوعيد الذي توعده الله به انه يفسد عليه قلبه. يفسد - 00:28:21

عليه قلبه. قال تعالى واعلموا ان الله يحول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اللي ما يقبل الحق بعد معرفته يحول الله بيته - 00:28:41

وبين قلبه فيطمس على قلبه. فلا يقبل الحق بعد ذلك. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه انه اليه تخشعون. قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في - 00:29:01

لطغيانهم يعمهون. نقلب افئتهم وابصارهم. وش السبب؟ كما لم يعلموا به. اول لما تبين لهم وعرفوه لم يعلموا به. فقلب الله قلوبهم وابصارهم وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. واذ قال موسى - 00:29:21

لقومه يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون؟ لا لقد تعلمون اني رسول الله اليكم؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. فقوم موسى يؤذونه وهم يعرفون يعلمون انه رسول الله - 00:29:51

عاقبهم الله عز وجل بزيغ القلوب. لانهم تركوا الحق بعد معرفته. فلما جاؤوا ازاغ الله قلوبهم ولهذا في دعاء المؤمنين الذي ذكره الله في سورة ال عمران ربنا لا تزغ - 00:30:11

بعد ان هديتنا الانسان يخاف على نفسه اذا عرف الحق ولم يعمل به فانه يخاف على نفسه من الزيغ. هكذا تعظ الشخص الذي عرف الحق يبادر الى قبوله تعظمه بهذه المواقف. والموعضة الحسنة هي الموعضة الحسنة. الحالة الثالثة - 00:30:31

فيه انسان عرف الحق. ولم يبادر الى قبوله. بل بل يجادل صار يجادل يجادل الدعاة الى الله. يجادلهم بالباطل. ويأتي بشبهة مرر ما هو عليه. هذا يحتاج الى جدال. هذا مشبه. ملبيس - 00:31:01

اشد من الذي قبله الذي قبله ما عنده شبهة. الا انه متخاصل فقط. او انه يؤثر شهوة نفسه فقط لكن يقول والله انا صحيح ان هذا خطأ. والصواب معكم ولكن انا يعني كذا وكذا ويتعلم لكن ما عندي شبهة يقول لا انا - 00:31:31

وانتم مخطئون بعض الناس تقول له هالشي هذا حرام والدليل كذا يقول لا ورا الناس ما يعلمون كذا فلان ما يعلم كذا هذا مجادل هذا يحتاج الى المجادلة. بان ترد على شبهاته وتلبسياته - 00:31:51

وتقتضي ما يقول حتى لا تبقى له حجة بعد ذلك. اذا حالة المدعو لا تخرج عن هذه الاحوال الثلاثة. اما انه جاهل لا يعرف الحق هذا يحتاج الى الدعوة بالحكمة. والرفق واللين - 00:32:11

او انه بعد ما عرف الحق عنده كسل وفتور وحب للشهوة هذا يحتاج الى موعضة وتخويف عز وجل. الحالة الثالثة انه لا يريد الحق. لا يريد الحق. تركه لانه لا يريد. اريد ان يبقى على ما هو عليه - 00:32:31

عليه ويجادل ويأتي بشبهة كثير من الناس الذين عندهم اخطاء ومخالفات يريدون ان يبقوا على ما هم عليه ويجبون شبهة هؤلاء يحتاجون الى جدال. لكن من يجادلهم؟ لا يصلح للمجادلة الا من هو على جانب عظيم من - 00:32:51

العلم والمعرفة بحيث يستطع انه يرد شبهة هؤلاء المشبهين. طربنا لكم مثال بيع احوال عبدة القبور. بعضهم جاهل لو بینت له انتقل الى الحق. بعضهم عرف لكنه يتعلل بان هذا صعب عليه الانتقال وكذا وكذا ويقول بعد ايام بعد سنة او اردت امورى - 00:33:11

او ما اشبه هذا يحتاج الى موعد. وما يقول له ان وما يقول الا انا عليه حق. يقول هو صحيح انه باطل لكن انا والله انا نسب وعندى  
كذا وعندى كذا وباء يعني تعلل. هذا او الناس على هذا او اهل البلد على هذا وانا ما اقدر اخالف اهل البلد هذا يحتاج - 00:33:41  
الى موعظة اما الصنف الثالث والعياذ بالله هذا يجادل كثير من عباد القبور وعلمائهم بهذا المرتبة الثالثة يجادلون هؤلاء يحتاجون الى  
جدال والى كسر حججهم ورد باطلهم حتى يتضح الحق للناس وحتى يندر الباطل. مهما اوتى المخالفون - 00:34:01  
من الحجج والفصاحة الا انهم لا يقومون امام العالم. المحق ابدا اذا جاءهم عالم محق مهما اوتوا من الخطابة والفصاحة والبيان ما  
يستطيعون يقومون امام العالم المحق. قال تعالى نفذ بالحق على الباطل فيدمغه. الباطل لا يقوم امام الحق. قال تعالى وقل جاء  
الحق - 00:34:31

ووجه الباطل كان الباطل كان زهوقا. ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته كشف الشبهات يقول العامي من  
الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء. العامي من الموحدين - 00:35:01  
الفا من علماء عباد القبور والاظحية لماذا؟ لأن العامي معه حجة ومعه دليل. اما اولئك ما معهم ادلة ما معهم الا شبهات ما معهم الا  
شبهات واباطيل. اذا كان العامي يغلب الف فكيف بالعالم من الموحدين؟ الامر يحتاج الى - 00:35:21  
الامام فقط يحتاج الى اهتمام من طلبة العلم ومن العلماء ومن المخلصين لامة ان يهتموا بهذا الامر وان ينقلوا ينذروا الامة او ينذروا  
من شاء الله سبحانه وتعالى له الهدایة من الامة من هذا الهالك - 00:35:41  
الامة الاسلامية اليوم كما يقال تبلغ الملايين من البشر. ما ادري قالوا ملبار. ملبار مسلم في العالم ولكن الاسلام الصحيح الله اعلم قليل  
الاسلام الصحيح التوحيد الخالص يخرفون وصوفية وعباد القبور الى اخره. ويحسبون على الاسلام. والسبب في هذا غفلة الدعاة عن  
هذا الامر - 00:36:01

هذا هو السبب. لو قام داعية واحد مخلص لنفع الله به امة من الناس. الداعية الواحدة مخلص ينفع الله به امة من الناس. فلو ان  
الدعاة اخلصوا في هذا وقاموا لله عز وجل. وهذه الجماعات - 00:36:31  
هذه الجمعيات قامت لله عز وجل وخلصت في الدعوة لكان لها اثر عظيم. ولما وقع في الامة هذا الجهل وهذا الضلال وهذا التخريب  
وهذا الباطل الذي يظحك منه والله يظحك الاعدى من حالة المسلمين. اليهود والنصارى يظحكون منه - 00:36:51  
بعض المسلمين الذين يعكفون على الاضرحة وعلى القبور وعلى يعني يضحكون منهم فعلينا ان نهتم بهذا الامر. النقطة الثالثة في  
منهج الدعوة مكان الدعوة يلا من اين تبدأ الدعوة؟ يعني الواحد يطلع من بلده ويروح لبلاد بعيدة ويترك بلده لا الداعية  
- 00:37:11

اول ما يبدأ في بيته اول نقطة يبدأ في بيته. ثم في بلده ثم في البلدان الاخرى قال تعالى وانذر قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه  
 وسلم وانذر عشيرتك الاقربين. الله امر نبيه - 00:37:41  
ان ينذر عشيرته الاقربين يبدأ باقاربه وقد نفذ صلى الله عليه وسلم امر ربه لما نزلت عليه هذه الاية وانذر عشيرتك نادى اقاربه  
اعمامه وعماته واقاربه. قال عليه الصلاة والسلام يا معاشر - 00:38:01  
قريش اشتروا انفسكم. لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس عم رسول الله لا اغنى عنك من شيئا يا صافية عمة رسول الله لا اغنى  
عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد - 00:38:24

سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا. دعا عشيرته ودعا اقاربه ولقى عليهم هذا الكلام البليغ الفصيح. لانه لا يغنى عنه  
من الله شيئا. ولا ولا يغنى عنهم من الله الا اعمالهم الصالحة. اما قربتهم للرسول صلى الله عليه وسلم فانها لا تنفعهم شيئا مع عدم  
الايام - 00:38:44

اما مع الايمان نعم تنفع قرابة الرسول مع الايمان. ولكن مع غير الايمان لا تنفع. الرسول لا يملك لبنته فاطمة بنته لا يملك لها من الله  
شيئا. ويقول وان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - 00:39:14  
هذا الدعوة وهذا الانصاف ما في محاباة هذا امر الله سبحانه وتعالى. يا عباس اما رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صافية

عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئاً. اشتروا انفسكم - 00:39:34

يعني اشتروا انفسكم من الله بالایمان والتوحيد الذي ينجيكم من عذاب الله. ولا تتكلوا على قرابتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بدأ بالاقرئين عليه الصلاة والسلام. الله تعالى يقول وامر اهلك بالصلاه - 00:39:54

واصطبر عليها. قول سبحانه وتعالى في اسماعيل انه كان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاه والزكاة وكان عند ربه مرضيا. يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. يبدأ الانسان باهل بيته ثم يبدأ بمن حوله. ثم

00:40:14

ينتشر تنتشر الدعوة الى ما حولها وهكذا. هكذا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بدأت من عشيرته ثم امتدت ثم امتدت الى ان بلغت المشارق والمغارب. بلغت المشارق والمغارب قال الناس في دين الله افواجا. وما توفي صلى الله عليه وسلم الا وغالب جزيرة العرب قد دخلوا في دين الله - 00:40:44

عز وجل وبدأت الجيوش تغزو فارس والروم ومنتها انتهى عهد الخلفاء الراشدين الا بلاد المشرق وبلاد المغرب تحت حكم الاسلام. بسبب ان الدعوة الناجحة المرتبة التي تتمشى على منهج الله سبحانه وتعالى. ها اذا مشت الدعوة على منهج الله نجحت. اما اننا نترك بلدنا ونترك بيوبتنا - 00:41:14

ونروح ندعوه في في الهند والسندي وببيوبتنا وبلدنا هذا ما هو ب صحيح. المسلمين يتذرون الاوثان والقبور والاضرحة في بلادهم يروحون يطالبون اليهود والنصارى بالدخول في الاسلام؟ ما هو ب صحيح. ما هو ب صحيح ابدا. لابد ان المسلمين يصلحون - 00:41:44

لهم اولا ويصلحوا مجتمعهم اولا ثم يخرجون الى الامم. يخرجون الى الامم للدعوة الى الله سبحانه وتعالى اما ان الاوثان والاضرحة في في البلاد الاسلامية متروكة ويروحون يدعون في امريكا وفي كذا ما هو ب صحيح - 00:42:04

هذا خلاف المنهج الرباني الواجب على المسلمين ان يصلحوا مجتمعاتهم اولا ويظهروها من الشرك والخرافات ثم الى القارات ويدعون الناس الى دين الله عز وجل. هذا هو المنهج الصحيح. الله تعالى يقول يا ايها الذين - 00:42:24

امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ما يروحون يقاتلون البعيدين ويتركون القريبين على الكفر وعلى الشرك لا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - 00:42:44

وليجدوا فيكم غلظة وهكذا كان جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ من ما حول المدينة وامتد الى بلاد فارس والى بلاد الروم. شيئاً فشيئاً حتى ظهر دين الله عز وجل. وتحقق قوله تعالى - 00:43:04

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كرهوه. هذا هو منهج الدعوة. من ما يدعى اليه ومن حيث حالة المدعو ومن حيث مكان الدعوة. اما صفات الداعية الذي ي يريد - 00:43:24

ان يدعو الى الله ما كل واحد يصلح للدعوة. لا بد من مؤهلات لابد للداعية من مؤهلات للدعوة الى الله عز وجل. المؤهل الاول الداعية يكون عالما بما يدعو اليه - 00:43:44

يبين للناس الاحكام الشرعية يبين للناس العقيدة الصحيحة. يبين للناس الشرك والبدع والخرافات من اجل ان يجتنبوها لا بد يكون على علم اولا مسلح بالعلم ايجاد من يريد الجدال من المشركين و - 00:44:04

المنافقين يحتاج الى تسلح بالعلم. اما الجاهل فانه لا يصلح للدعوة. لان الجاهل قد تحل حراما ويحرم حلالا والجاهل ايضا لا يستطيع ان يجادل المجادلين من المعاندين ولا يكسر الشبه التي يذلون بها. لا بد يكون الداعية اولا متسلحا بالعلم الشرعي. قال الله تعالى - 00:44:24

الاقل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. وال بصيرة هي اعلى درجات العلم. لابد يكون على بصيرة. الداعية لابد ان يكون على بصيرة. اما ان كان على جهل فانه لا يصلح للدعوة. هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية - 00:44:54

ان يعمل بما يدعو الناس اليه. اما اذا كان يدعو الناس الى الخير ولكنه لا يعمل به في نفسه فهذا لا يصلح للدعوة والناس ينظرون الى افعاله قبل اقواله. فان رأوا انه مستقيم على افعاله. قالوا والله - 00:45:14

رجل صادق اثر فيهم. اما اذا كان لا يقول كلام ولكنه لا يعمل به. قال الناس هذا رجل كاذب. لو كان لعمل بما يقول والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتنا - 00:45:34

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ويقول سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر؟ وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. الاية 00:45:54 التي سمعناها ومن احسناها قولنا ممن دعا الى الله وعمل صالح -

لابد من انه يعمل اما انه يدعو الى الله ولا يعمل ما هو بداعية له. الشاعر يقول يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم؟ ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت فانت حكيم. ابدأ - 00:46:14

نفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت فانت حكيم. اما اذا صار يدعو الناس الى الخير ولكنه لا يعمل به فهذا ليس بحكيم. وقد جاء في الحديث الصحيح ان من اول من تسرع به - 00:46:34

النار يوم القيمة العالم الذي لا يعمل بعلمه. من اول من تسرع بهم النار يوم القيمة وانه يلقى في النار والعياذ بالله حتى تندلق اكتابه يعني حتى تخرج امعاؤه. ويدور - 00:46:54

فيها كما يدور الحمار برحابها. كانوا في الاول يطحون على الدواب. يمكن بعضكم يعرف هذا يعني الرحى تدبرها الدواب الحمير مثلا او الابل تدور بالرحى وتطحن العيش الا الداعية الذي لا يعمل - 00:47:14

يعلمه يوم القيمة يلقى في النار فينفتح بطنه وتسقط امعاؤه فيدور في امعاءه يسحبها مثل ما يسحب الحمار الريحي الرحى. فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان المست تأمرن بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول بل ولكنني كنت امره - 00:47:34 بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. فضيحة والعياذ بالله. وهذا نبي الله شعيب عليه الصلاة السلام الذي يسمى خطيب الانبياء شعيب عليه السلام يلقب بخطيب الانبياء لماذا لحسن مراجعته لقومه. ورده على قومه كل ما قالوا كلمة رد عليهم. برد - 00:47:54

مفحم واضح قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب. شعيب عليه السلام وغيره من اخوانه النبيين - 00:48:24

وسائل المصلحين كلهم على هذا يدعون الناس الى الخير وهم اول من يعملون الله سبحانه وتعالى يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:48:44

وانا اول المسلمين اول من يمثل هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم. هكذا الدعاة الى الله عز وجل. هذى الصفة الثانية العمل الصفة الثالثة الصفة الصبر الداعية يحتاج الى صبر - 00:49:04

لاجل ان يواصل الطريق لانه يمشي في طريق شاق وطريق طويل. طريق متعب يواجه الناس. يواجه الكفار والمشركين والمنافقين والعصاة واصحاب الشهوات كلهم ضده شياطين الانس والجن كلهم ضده ويرجمون بالكلام وبالقذف وبكل سوء. فيحتاج الى صبر وقد يضربونه. قد يضربونه وقد يقتلون - 00:49:24

هناك من الدعاة من يقتل وهناك من الدعاة من يضرب الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب اما علمتم ان الرسول صلى الله عليه وسلم محمد حتى ادنيت عقباه عليه الصلاة والسلام رمي بالحجارة والقى سلا الجوز القي على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد - 00:49:54

بجوار الكعبة اما تعلمون هذا؟ وهو سيد الخلق؟ او ذي في الله عز وجل. ابراهيم تعلمون ما قصه الله انه القى في النار القى في النار هنا شيء اشد من النار القى في النار بسبب الدعوة الى الله عز وجل الذي يدعو الى الله - 00:50:14

الى صبر والا سيفف من اول الطريق. بعض الدعاة ينشط من سنة سنتين ثم يصعب عليه المواصلة ثم يسكت فيخبا صوته لانه ما صبر وبعض الدعاة عنده يأس ما عنده رجا ما ما - 00:50:34

اصبر لانه عنده يأس يقول الدعوة ما هي مجده ولا مفيدة. ويبأس ثم يسكت. لا هذا ما يجوز ابدا. لا يجوز. لا يجوز لابد من الصبر ولابد من مواصلة الدعوة. وهذا لقمان يقول لابنه يا بني - 00:50:54

اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور في سورة العصر يقول الله سبحانه وتعالى  
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:51:14

هذى درجة العلم. وعملوا الصالحات هذى درجة العمل. وتواصوا بالحق هذى درجة الدعوة. وتواصوا الصوم بالصبر. هذى درجة الصبر.  
اربع مسائل للداعية لابد يتحلى بها. العلم والعمل والدعوة والى الله سبحانه وتعالى والصبر على ما يناله من الاذى. فلا باب للداعية  
حييند من الصبر - 00:51:34

الصفة الرابعة الاخلاص في الدعوة. يكون قصد الداعية وجه الله سبحانه وتعالى. لا يريد من الدعوة او انه يثنى عليه او انه يترأس او  
انه يعظم اذا كان هذا قصده - 00:52:04

دعوته خاسرة وعمله باطل. اذا كان قصده الرياء اذا كان قصده من الدعوة الرياء والسمعة فعمله باطل ولا تنفع دعوتك. لان الله تعالى  
يقول ومن احسن قولوا من دعا الى الله. ويقول قل هذه سبلي ادعو الى الله - 00:52:24

اه يعني لا الى شيء غيره بل يدعوا الى الله مخلص. يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في مسائل التوحيد لما جاء على هذه  
الآية ادعو الى الله على بصيرة. قال فيه في قوله ادعو الى الله - 00:52:44

فيه التنبية على الاخلاص. ادعوا الى الله. قال فيه التنبية على الاخلاص. لان بعض الناس انما يدعوا الى نفسه ولا يدعوا الى الله. تنبهوا  
لهذا. وهذه مهمة جدا. ان الانسان حينما يشرع في عمل الدعوة لا يكون له قصد الا ووجه - 00:53:04

الله سبحانه وتعالى واعلاء كلمة الله ونفع الناس واخراج الناس من الظلمات الى النور. لا يقصد بهذا تعظيم نفسه او مدح نفسه او  
يقصد من هذا تحصيل طمع دنيوي او وظيفة او راتب يأخذه لا اذا كان هذا - 00:53:24

قصده فدعوته باطلة لا تفيد شيئا وعمله فاسد لانه لم يخلص العمل لله عز وجل تعالى يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفى  
الىهم اعماله فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين - 00:53:44

ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذه اهم صفات الداعية. العلم العمل الصبر الاخلاص لله عز  
وجل. اذا توافرت هذه الصفات الداعية - 00:54:04

فانه ينجح باذن الله. كما نجح الانبياء والمرسلون المصلحون من اتباع الانبياء والمرسلين نجحوا بهذه الامور وهذه الصفات. اما من  
تخل عن هذه الصفات او بعضها فانه مهما كلف نفسه - 00:54:24

فانه لن يفید ولن يستفید. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الدعاة الى سبليه. وان يرزقنا واياكم العلم والعمل الصالح  
والاخلاص لوجهه الكريم. وان يقينا واياكم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:54:44

نسأله سبحانه ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه سميع قريب مجينا وصلى الله وسلم على  
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول السائل انا شاب كنت ادعو الى الله سبحانه وتعالى ولكن واجهتني - 00:55:04

الكثير من المشاكل ومنها كراهة الاخوان والاهل في البيت. حتى اني تركت الدعوة فماذا تتصحونني؟ ننصحك بما سمعته من عدم  
اليأس وان تصر وتوالى الدعوة الى الله عز وجل وتصر على ما تلاقي من المشقة والتعب - 00:55:24

وانت على اجر ان شاء الله. انت مأجور في دعوتك. وفي صبرك. وفي جهادك في سبيل الله. لان هذا من اعظم الجهاد في سبيل الله  
فعليك بالصبر وعليهم اليأس والعقوبة للمتقين ان شاء الله. نعم. سأل اخر يسأل عن - 00:55:44

اذا اذا دعاه الانسان ولم يستجب لذلك بعد ان اهدي له اشرطة هل يهجره ام لا؟ الجار يجب اه يدعى الى الله عز وجل لانه اولى من  
غيره. واذا بلغ بالدعوة وبلغ بالحق - 00:56:04

واستمر على معصيته وعلى حاليه غير المرؤية فان هناك علاجا اخر وهو ان يرفع به الى ولة الامور. الى رجال الحسبة الى مراكز  
الهيئة. تبلغ عنه لانه تعاطى شيء من المعاشي او لا - 00:56:24

يحضر الصلاة في المسجد او غير ذلك يبلغ عنه. يبلغ عنه رجال الحسبة ومراكز الهيئة. بعد ما تستنفذ الطريقة الاولى وهي مناصحته  
وسرا مناصحته سرا وتخويفه بالله عز وجل سرا والستر عليه ممكن. اما اذا لم يمثلك فلم يبقى حيند الا ان يبلغ عنه -

نعم هذا سائل يسأل عن دعوة القريب وانه يجد دعوة القريب. وانه يجد صعوبة فيها. لانه يجد صعوبة فيها فاذا كانت من بعيد تكون افضل واقع في النص يعني فما نصيحتكم له ؟ ابذل الامرين ادعو قريبك انت وايضا - [00:57:14](#)

اجلب له دعاء من من الاخوان او توصي واحد من الاخوان لأنك ما اتصلت به كأنه جاي بدون يعني دافع خلية يتصل به يعني ابذل كل الوسائل لهدایة هذا القرين لعل الله ان يهديه من طريقك او من طريق غيرك من الاخوة الدعا - [00:57:34](#)

هذا سائل يسأل عن عباد الاضرحة نعم هل يكفر قبل ان يبيّن له ام لا ؟ عبادة الاطرحة كفر هذا ما في شك اما نفس الاشخاص فهو لاء تقام عليهم الحجة تقام عليهم الحجة - [00:57:54](#)

بان يقال لهم هذا شرك ولا يجوز فاذا استمروا حكمنا عليهم بالكفر. لانه زال عنهم الجهل والغالب ان ان الذين في بلاد الاسلام وفي بلاد التعليم والكليات والمعاهد انهم ليس عندهم جهل - [00:58:14](#)

لأنهم يقرأون القرآن ويسمعون الاحاديث ويسمعون الخطب. ويسمعون برامج الاذاعة ويقرأون في الكتب. ما عندهم جهل ما عندهم الا عنایة وتقليد اعمى انهم وجدوا اباءهم على ذلك. فالغالب ان ما عندهم جهل انهم على علم من هذا. نعم - [00:58:34](#)

نسأل عن افضل طريقة لدعوة اشخاص لا يصلون صلاة الفجر مع الجماعة. واذا تحدث معهم يقولون من قال لا الله الا الله دخل الجنة. لو قال لا الله الا الله دخل الجنة مع الاتيان بما تطلبه لا الله الا الله ما هو بمجرد لفظ. ما هو بمجرد من قال لا الله الا الله بلفظ باللفظ فقط يدخل - [00:58:54](#)

الجنة لا لابد يقيم معناها. وان من اعظم معنى لا الله الا الله المحافظة على الصلاة. ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقاتل الذين منعوا الزكاة. فقال له اخوانه من الصحابة كيف تقاتلهم وهم يقولون لا الله الا الله ؟ فقال - [00:59:14](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا بحقها. وان الزكاة من حقها. اذا قالوا لا الله الا الله فقد عصموها مني بدمائهم واموالهم الا بحقها. وان الزكاة من حقها. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:34](#)

قاتلهم عليك فليس المراد يقول لا الله الا الله بلسانه لكنه ما يصلي. لكنه يدعو غير الله يستغيث بالاموات هذا لا تنفعه لا الله الا الله. لانها ليست مجرد لفظ فقط. بل هي لفظ ومعنى وعمل - [00:59:54](#)

لابد من هذا نعم. يقول السائل كثيرا ما نسمع الخوط في اعراض الدعاء والعلماء والاستهزاء بهم والتهامون بان لهم اغراض غير نعم وما لهذا الامر من خطورة ونرجو من كلمة على هذا الامر. انا قلت في اثناء المحاضرة ان الداعية يبي يتعرض لسب وشتم - [01:00:14](#)

وتقصى الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا بها ؟ قالوا ساحر قالوا مجنون. قالوا الرسول ساحر وقال انه مجنون وقالوا فيه ما قالوا من انواع الذنب. وهو سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. افضل الرسل. ما في شك ان - [01:00:34](#)

ان الدعاء سيقال فيهم من التنقيس والذم ما يقال لكن يصبرون لانهم لا يريدون المنح من الناس المدح. نريد من من الله سبحانه وتعالى الثواب. اما الناس ما نريد منهم مدح. ولا نتوقع منهم مدح - [01:00:54](#)

الذى يريد المدح هذا مرأى. هذا ما يصلح للدعوة. هذا هو المتوقع. المتوقع ان الدعاء الصادقين يواجهون الذم والتنقص والسب والتشكك فيه والى اخره.ليس قوم هود قالوا له ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. يقولون ان انت مخبل والسبب في ذلك ان الهتنا اصابتك. بالخبار - [01:01:14](#)

وفرعون واتباعه يقولون لموسى و تكون لكم الكرباء. و تكون لكم الكرباء في الارض. يعني تريدون الكرباء والعلو. يقولون لموسى هذا الكلام عليه الصلاة والسلام. قالوا اجئتنا لتلفتنا عن الهتنا و تكون لكم الكبر - [01:01:44](#)

برباء في الارض وما نحن لكما من مؤمنين. يتهمون موسى عليه السلام بأنه يريد الرئاسة. ويريد الكرباء في الارض. وهو كليم الله موسى كليم الله عليه الصلاة والسلام يقولون له انك تريد تريدين الرئاسة علينا وترید هذا ما هو بغرير ابدا انه يقال - [01:02:04](#) للدعاه مثل هذا الكلام لكن الدعاه لا يلتفتون الى هذا الكلام. لأنهم يريدون وجه الله سبحانه وتعالى. يريدون ما عند الله. وما اسألكم عليه من اجر الرسل يقولون لقومهم ما نسألكم اجر. انما نريد الاجر من الله سبحانه ان اجري الا على الله. نعم. اسئلة كثيرة -

عن الاحتفال بالمولد وان بعض الناس يتخذ هذه قربة ومحبة للرسول صلى الله عليه وسلم. على كل حال محبة الرسول صلى الله عليه وسلم امر واجب على كل مؤمن يقول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ووالده والناس اجمعين. هذا ما فيه شك ولكن - 01:02:44

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعه. باتباعه وتطبيق سنته صلى الله عليه وسلم وترك ما نهى عنه وقد نهى عن البدع والمحديث فاقامة المولد من البدع والمحديث التي ما انزل الله بها من سلطان فليس فعله من محبة - 01:03:04

الرسول صلى الله عليه وسلم بل هذا يقتضي بغض الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا امر معكوس الذي يقيم المولد ويقول انا احب الرسول نقول لا وانت كاذب لو كنت تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لتركت هذه البدعة. لأن الرسول نهى عن البدع فقال واياكم ومحدثات الامور - 01:03:24

فان كل محدثة بذلة وكل بذلة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم نقول له ايضا هل انت تحب الرسول اكثرا من ابي بكر وعمر وعثمان وعلى الصحابة ان تحب الرسول اكثرا من الصحابة والخلفاء الراشدين؟ الصحابة لم - 01:03:44

يعمل هذا المولد مع انهم اعظم الناس محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اعظم الناس محبة للرسول صلى الله عليه وسلم. حتى انهم قالوا رسول الله احب اليها من الماء البارد. هنا شيء احب للعطاشان الظمآن من الماء البارد؟ الرسول احب الى الصحابة من الماء البارد على العطش - 01:04:04

ومع هذا لم يقيموا هذا الاحتفال. لأنهم يعلمون ان هذا مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول ليست في البدع والخرافات والمحدثات محبة الرسول باتباع والاقتداء والتعظيم الذي يتمشى مع كتاب الله من غير غلو ومن غير افراط. قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى - 01:04:24

ابن عمر يعني لا تزيد في مدح كما زادت النصارى في مدح عيسى عليه السلام حتى قالوا انه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة انا انا عبد. تقول عبد الله ورسوله. هكذا الرسول صلى الله عليه وسلم. فمحبة الرسول باتباعه والعمل - 01:04:54

بسنته وترك البدع والمحديث التي نهى عنها رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يقول الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. وقد نهانا عن البدع والمحديث - 01:05:14

مولد من البدع والمحديث. فيجب علينا ان ننتهي عنه ونتركه. ان كنا نريد ان نكون محققين لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه. نعم. يقول البعض يقول ان التركيز على العقيدة والتوحيد يفرق الامة - 01:05:34

فلنهم بالفروع وترك الاصول فالناس في اصلهم مسلمين. هذا كلام باطل. يعني نترك العقيدة اللي هي الاساس ونهتم بالقشور او بالاوامر ما نقول القشور بل نقول الاوامر الصحيحة والفرائض و - 01:05:54

لكن هذه الفرائض مبنية على الاصول. الفرائض لا تصح الا بعد تحقيق الاصول فالذي يقول ان التوحيد يفرق هذا يراجع عقله اولا هذا ما هو بعاقل ابدا التوحيد لا يفرق - 01:06:14

هو الذي يجمع الناس ويجمع القلوب. اما الشرك هو الذي يفرق بين الناس. يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي ايدك بنصره اي وبالمؤمنين والفقير بين قلوبهم. لو انفق ما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم. ما الذي الف بين قلوب الصحابة؟ الا التوحيد - 01:06:34

والعقيدة الصحيحة فالعقيدة هي التي تجمع القلوب على معبود واحد وعلى عبادة واحدة اما الشرك والبدع والخرافات فهذه تفرق بين الناس. ونحن ما يهمنا الكثرة والتجمیع يهمنا الصحيح لو كان هناك عدد قليل من المسلمين على منهج صحيح فهذا هو الذي يهمنا ولا نريد الكثير من الناس - 01:06:54

والمبتدعين الذين لا يفیدون الاسلام والمسلمين شيئا. الانتساب لا يكفي والقشور لا تكفي. يعني مجرد الانتساب بدون تحقيق في قشور ما مانفع. اللب واللباب هو التوحيد واهل العقيدة الصحيحة. وما يهمنا الكثرة والقلة انا مهمنا - 01:07:24

الصحة صحة العقيدة وصحة العمل وصحة الانتساب. اما تجميع الناس على غير حق فهذا مستحيل ابدا قال تعالى فان تولوا فانما هم في شقاء. قل يا اهل الكتاب قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل اليكم. قوله - 01:07:44

انا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكم الله وهو السميع - 01:08:04

العليم. ويقول جل وعلا واعتصموا بحبل الله. حبل الله هو التوحيد. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ما يجمع الناس الا التوحيد. ابدا. يقول الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 01:08:24

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبليهم وليمكثن لهم دينهم الذي ارضى لهم ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ما تحصل هذه الامور الا بعبادة الله وحده لا شريك له. اما امنا نجمع الوثنين - 01:08:44

القبوريين والخرافيين والصوفيين ونقول هنا مهمتنا التجميع لا ما هي بطريقة صحيحة ابدا نعم سائل يقول لا يخفى عليكم الحملة الشرسة التي يقودها اعداء الاسلام ضد المرأة المسلمة ودعوتها للتبرج والسفور وخروجها من البيت - 01:09:04

كلمة للدعاة والعلماء المصلحين كلنا والحمد لله يعرف وجرينا في مجتمعنا جربنا والله الحمد معاملة المرأة في البيوت وصيانتها وانها امرأة مسلمة مربيّة منتجة تعمل في بيت تقوم على تربية الاولاد وتحافظ على دينها وعلى صلاتها وهذا خير كثير. اما الذين اخرجوا - 01:09:24

من البيوت وساقوهن الى مجالات اعمال الرجال وزاحمنا الرجال واختلطن بالرجال ماذا حصل عليه؟ لم يحصلوا الا على الخيبة وعلى تشتت الاسر وعلى ضياع الاعراض الا من شاء الله عز وجل. فلنقارن بين حالنا وحال المجتمعات الاخرى. ليظهر الفرق - 01:09:54

الواضح والله الحمد بين مجتمعنا الملزّم المحافظ على المرأة وبين المجتمعات الاخرى المنحلة او المتساهلة في امر المرأة ماذا نتج في تلك المجتمعات من الشرور؟ ومن المصايب؟ ومن الامور التي يندى لها الجبين - 01:10:14

والسعيد من وعظ بغيرة. نحن والحمد لله في نعمة. في نعمة تامة من جهة اه صيانة نسائنا وبناتنا وقربياتنا وصيانة نساء المسلمين عموما في بلادنا والله الحمد نحن في نعمة فلنحافظ عليها ولا - 01:10:34

لا نلتفت الى دعایات المضللين والمرجفين. فاصلب ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون نعم فضيلة الشيخ تعلمون ما للمراکز الصيفية من خير؟ من خير كثير. ولكن يوجد بها التمثيل وهو - 01:10:54

كما يقال انه وسيلة من وسائل الدعوة الى الله وتصحيح بعث الافكار لدى الشباب. فما حكم ذلك؟ المراكز الصيفية فيها خير لا شك وهي حلقة من حلقات الدراسة. حلقة من حلقات الدراسة. فيها ايضا ااتحة الفرصة لشباب المسلمين للتعلم - 01:11:14

ولكن لا ندخل عليها اشياء تضيعها. لا ندخل عليها ترهات تضيعها وتفسد المقصود منها. الالعاب وآآ الله وآآ اللهم واللعب والتمثيل والاناشيد كل هذى ما هي من مصلحة الطالب. ولا من مصلحة ابناء المسلمين. وانما هي امور ملهمة. وامور مضيعة - 01:11:34

علمه التوحيد نعلمهم الفقه نعلمهم القرآن اهم شيء حفظهم القرآن نحفظهم من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نعلمهم الحساب خط نعلمهم المهن والحرف التي فيها فائدة لهم ولمجتمعهم كل هذه امور مفيدة - 01:11:54

سواء كانت دينية او دنيوية او كانت عربية ايضا دراسة النحو واللغة كل هذه مفيدة. اما هذه الترهات التمثيل احنا ما نبيهم يروحون للمسارح حنا بنعلمهم بعدين يروحون للمسارح يتعلمون التمثيل علشان يقيمون المسارح - 01:12:14

او الاناشيد علشان يكونون مغنيين مطربين فيما بعد. احنا نحذرهم من هذا. احنا نريد لهم الخير ونريد لهم التربية. نريد لهم التعليم النافع اما ما نعلمهم انهم يصيرون مغنيين او نعلمهم انهم يصيرون مسرحيين لا هذا ما يجوز. فلنحذر من هذه - 01:12:34

هذه الامور التي لا فائدة لنا منها. وانما تضيع وقتنا وايضا تلويت افكار شبابنا. نعم - 01:12:54